

بيان صحفي

عداؤكم ليس تجاه الخلافة ولكن تجاه الإسلام الذي سينهض من خلاله

(مترجم)

قامت وسائل الإعلام بتغطية واسعة لمؤتمرنا العالمي للخلافة، الذي انعقد يوم الأحد 26 جمادى الأولى 1437هـ الموافق 06 آذار/مارس 2016م بعنوان: "الخلافة: حلم أم واقع قادم؟" الذي حضره ما يزيد عن خمسة آلاف شخص. وبينما تناولت بعض وسائل الإعلام هذا المؤتمر، الذي ملأ بالفخر قلب كل مسلم محب للإسلام، على أنه خبر إيجابي؛ فإن البعض الآخر قد أدلى للصحافة والعدالة بأخبار تتعارض مع الواقع، بسبب بغضهم للإسلام والمسلمين. لهذا السبب؛ فإننا في المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية تركيا نوضح النقاط التالية:

1- انعقد كل من ندوتنا العالمية للخلافة في إسطنبول، يوم الخميس في 03 آذار/مارس، وكذلك مؤتمرنا العالمي للخلافة في أنقرة يوم الأحد، 06 آذار/مارس، بشكل هادئ وبدون أية مشاكل. وإن كانت هناك عدة محاولات لإلغاء كلتا الفعاليتين بطرق غير رسمية، إلا أن تلك المحاولات قد باءت بالفشل بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بجهودنا.

2- لقد ذكر عدد كبير من الكتاب، والأكاديميين، والعلماء، وممثلي وسائل الإعلام المحترمة، الذين انضموا لنا في كلا الحدثين من داخل البلاد وخارجها، أن الخلافة ليست عنصراً غريباً على ترابنا العريق، بل هي مكون أساسي ولا غنى عنه. وذلك لأن هذه الأرض هي التي حاصرتها جيوش الإسلام لتحقيق بشري نبينا محمد ﷺ، وتم فتحها بصيحات "الله الله". وقد اختلط ترابها بدماء الشهداء وعمل فيها بالإسلام. كما أن أسلافنا العظماء قد حكموا من هذه الأرض ثلاث قارات بنظام الخلافة، وكانوا الحاملين لرؤية الإسلام.

3- إن حزب التحرير، وفكرته، وطريقته، وأسلوبه في العمل معروف لدى الجميع. وإن مزاعم الذين لم يحضروا أياً من الفعاليتين، والذين نشروا عن جهل الأخبار حول الكلمات التي ألقيت من خلال البحث على محرك "جوجل"، هي تضليلية وباطلة. وهكذا فإن ذكر وكتابة تقرير حول حزب التحرير، وهو الحزب السياسي، الذي يعمل على مستوى العالم، على نفس الصفحة بمحاذاة تنظيم الدولة، غير المعروف عند أحد، ليس إلا خبيث وسوء نية.

4- إننا نعتقد أن الخلافة هي الحل الوحيد للبشرية جمعاء. ونحن نؤكد ذلك ونعمل من أجلها. وإننا نبني هذه الفكرة على الأدلة الشرعية، ونشرح مبادئها عقلياً، ونثبت حتميتها السياسية. ولأننا نطالب بدولة الخلافة التي سوف تستأنف الحياة الإسلامية، فإنه يتم نعتنا بـ"المتشددين" من قبل هذه الفئة الديمقراطية، العلمانية والاشتراكية، التي ليس لها جذور في هذه البلاد، والتي لم تجلب شيئاً إلى يومنا هذا سوى التحقير والإثم للمسلمين. ومع ذلك فإننا نقول لهؤلاء الأشخاص عديمي الجذور، والأساس والمستقبل: انزلوا إلى الحلبة! ونحن على استعداد للحديث ومناقشة الإسلام مقابل الديمقراطية، والخلافة مقابل الجمهورية، والوحي المنزه عن أي شكل من أشكال العجز مقابل عقولكم القاصرة والمحدودة، وكذلك وحدة الأمة في مواجهة قوميتكم. ونحن ندعو إلى ذلك كل من لديه الثقة في فكرته ولديه الشجاعة، لأن مرجعنا وسلاحنا الوحيد هو أفكارنا ورؤيتنا السياسية.

وأخيراً؛ فإننا نأف حتى الرد على هؤلاء الكتاب الوضيعين الرخيصين الذين يبتهجون بأنانية لإيجاد بعض الزوايا الصغيرة لأنفسهم. ونحمد الله تعالى أننا قد أزعجنا المعادين للإسلام والمسلمين، ونذكر بأننا سنبقى نوالي الله ومن والاه، ونعادي من أعلن الحرب على الله وأوليائه.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا